Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في النزول من السيارة بأوفر ما يتيحه لها جسدها من الوقار ثم إلتفتت لتشكر السائق فألفت في عينيه نظرة رجل جعلتها مبهورة. أدامت فيه النظر للحظة دون أن تدرك جيداً من ينتظر الآخر وما الذي يتوقعه واحدهما من الآخر. فسألها بنبرة قاطعة: هل أصعد؟» اجتاحها إحساس بالمهانة.

«إني شاكرة لك جداً لما فعلت، لكني لن اسمح لك على الاطلاق بأن تسخر مني.

ـ لا أملك ما يبرّر السخرية من أيٍ كان، أجاب بالآسبانية. وبرزانة حازمة. لا سيّما من امرأة مثلك».

كانت ماريا دوس برازيريس قد عرفت كثيراً من الرجال من أمثال هذا الأخير. كذلك حالت دون انتحار آخرين يفوقونه سفاهة لكنها ما شعرت قط من قبل بخوف مماثل من إتخاذ القرار.

سمعته يصرُّ من جديد بالنبرة القاطعة عينها! «هل أصعد؟.» إبتعدت دون أن تغلق باب السيارة وردت بالأسبانية لتكون على يقين من أنه فهم جيداً ما تقوله.

«إفعل ما يروق لك».

دخلت الرواق المضاء بنور منحرف يتسلل من الشارع، وصعدت أول درجات السلم وهي نهب لرعب ما كانت تؤمن بمثله سوى لحظة الموت. ثم حين توقفت أمام الباب لتبحث عن المفتاح في طيات جيبها وقد رنّحها القلق، تناهى إليها من الشارع صوت